مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

السنة الأولى

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

العدد ٣

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة ـ النجف الأشرف/ العراق
السنة الأولى، العدد (٣)
(مُحرّم/ صفر ١٤٣٨هـ، تشرين الثاني ٢٠١٦م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رَئِيسُ التَّحْرِيرِ

أ.د. سعد حمد عبد اللطيف

مُدِيرُ التَّحْرِيرِ

أ.م.د. خالد كاظم حميدي

هَيْئَةُ التَّحْرِيرِ

أ.م.د. زهير عبد المجيد الخواجة

أ.م.د. سعدية كريم الخواجة

أ.م.د. فاضل محمد الزبيدي

أ.م.د. عبد الله شاكر الشيباني

التَّصْحِيحُ اللُّغَوِيُّ

د. هاشم جبار الزرفي

الإِشْرَافُ الفَنِّيُّ

السيدة فاطمة محمد صاحب

الإِدَارَةُ المَالِيَّةُ

السيد رائد جاسم محمد

اللجنة الاستشارية

أ.د.حسن عيسى الحكيم:رئيس جامعة الكوفة سابقا/العراق.

أ.د.زهير غازي زاهد:الكلية الإسلامية ـ النجف الأشرف/العراق.

أ.د.سعد عبد العزيز مصلوح:جامعة الكويت/الكويت.

أ.د.عبد القادر فيدوح:جامعة قطر/قطر.

أ.د.حبيب مونسي: جامعة الجيلالي ليابس – سيدي بلعباس/الجزائر.

أ.د.حاكم حبيب الكريطي: جامعة الكوفة/العراق.

أ.د.بشرى البستاني: جامعة الموصل/العراق.

أ.د.أحمد رشراش: جامعة طرابلس/ليبيا.

أ.د.سرور طالبي المل: رئيس مركز جيل البحث العلمي/لبنان.

أ.د.هادي حسين هادي: جامعة الكوفة/العراق.

أ.د.حسن مجيد العبيدي: الجامعة المستنصرية/العراق.

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية:

﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

تسعى مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة إلى التماس خطٍّ تطوريّ بانتقالها من الشعور بوجود مشاكل فكرية إلى الشروع في حلّها، وهو فحوى البحث العلمي،عن طريق التفكير في إيجاد وسائل بحث جديدة لحلّ مشكلات الثقافة العربية الإسلامية، ومنها مشكلة تجديد العلوم العربية القديمة ونقدها بدلا من اجترارها الذي لا يواكب روح العصر وتعقيداته.

إنّ هذه المعطيات هي بحاجة ماسة إلى تضافر الجهود المخلصة عن طريق إثارة الأسئلة واتخاذ الشك العلمي منهجا في التعامل مع العلوم القديمة والعلوم الغربية الوافدة على حدٍّ سواء، ذلك أنّ الركون إلى القديم المألوف وإنْ كان مريحا لا يُسبب لنا الإجهاد إلا أنّه لا يدفع العلم إلى الأمام، أما التزام الوافد بحجة التحديث من دون انتقاء ما ينفعنا بما يلائم ثقافتنا ويُجيب عن أسئلتنا فإنّه يُسبب لنا الفوضى الفكرية المفضية إلى الضياع، ولاسيما مع عدم وجود نظرية ترجمة عربية.

لذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد والبحث عن البدائل.

أملنا كبير بالأقلام الحرّة التي شجعتنا على ملاحظة خطّ تطور هذا العدد بالقياس إلى العددين السابقين من حيث اتساع صيت المجلة جغرافيا وتنوّع موضوعاتها التي تصدَّت لبعض قضايا العصر.

مدير التحرير

نقد شبهة مصادر القرآن الكريم
دراسة موضوعية نقدية

أ.م.د. علي كاظم سميسم
م.م. جنان غالب ظاهر
كلية الفقه ـ جامعة الكوفة/العراق

نقد شبهة مصادر القرآن الكريم
دراسة موضوعية نقدية

أ.م.د. علي كاظم سميسم
م.م. جنان غالب ظاهر
كلية الفقه ـ جامعة الكوفة/العراق

ملخص:

ترجع أهمية هذا البحث (نقد شبهة مصادر القرآن الكريم، دراسة موضوعية نقدية)، من الموضوعات المهمة التي تؤلف خطرا كبيرا على عقائد المسلمين، ولاسيما أن أصحاب هذه الشبهات لبسوا ثوبا جديدا يدعون به أنهم هم المسلمون، ولكنهم يقلبون الحقائق بشبهاتهم بجعلهم القرآن ترجمة للكتب السماوية السابقة، ويجعلهم النبي(ص) بشيرا بدعوتهم ونذيرا بدينهم.

وصل البحث إلى جملة من النتائج لعل أهمها : إنّ سهام النقد المزعومة التي وجهت نحو القرآن الكريم فكانت تختزل هذا الكتاب العظيم الذي غيّر وجه التاريخ بشبهة كبرى، هي أنّه مجرد ترجمة حرفية للكتاب المقدس: للتوراة والإنجيل، لا أكثر ولا أقل، ثم تفرّعت من هذه الشبهة شبهات كثيرة ظهرت في مباحث سموها: مصادر القرآن بما لا تقرّه الملاحظة العلمية الدقيقة ولاسيما ما توصلت إليه الدراسات العلمية الحديثة بمصطلح التناص، الذي ينفي السرقة والاتكاء والأخذ والترجمة، إذا أعاد النص إنتاج نصوص سابقة، فأنتج نصا نوعيا تتطلب قراءته استعادة مراحل تكوينه لغة ودلالة وصولا إلى كشف موقف منتجه، وهو ما نجده في القرآن الكريم بكل وضوح.

Abstract:

The importance of this research (suspected source of the Koran, cash analytical study), one of the important topics that make up a major threat to the beliefs of Muslims, in particular, that the owners of these suspicions wore a new dress call on him because they are Muslims, but they are turning the facts Bhbhatthm mixture Koran translation previous heavenly books , the Prophet k and invite them and makes them a harbinger harbinger of their religion.

The nature of the research was required to swear on Thelathmtalib preceded by an introduction and followed by a conclusion stating the most important search results, followed by a list of sources and references, it has necessitated the nature of the research that divides the Thelathmtalib preceded by an introduction was the first requirement: cash suspicion reclining on the first newspapers

The second requirement: cash suspicion translation of the Qur'an for a foreigner refers to the book:

Third requirement: cash suspicion to believe the Holy Book Hebrew suggestive transport literal Find arrived to a number of perhaps the most important results as follows:

The arrows of the alleged criticism that directed towards the Koran was reduced to this great book that changed the face of history great suspicion, is that it is just a literal translation of the Bible: the Torah and the Bible, no more, no less, and then branched out of this suspicion many suspicions appeared in

Investigation Her Highness: sources Quran including not sanctioned by accurate scientific observation and in particular the findings of the modern term intertextuality scientific studies, which denies theft and reclining and the introduction and translation, if re-text production earlier texts, Vantage text qualitatively significance of the way to expose his product position, which is what we find in the Qur'an very clearly.

مقدمة:

الحمد لله الذي أظهر من آثار سلطانه، وجلال كبريائه ما حيّر معقل العيون من عجائب قدرته، ودرع خطرات همم النفوس عن عرفان كنه صفته، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين وبعد:

فمنذ نزول القرآن الكريم على صدر الرسول الأعظم كان أعداؤه يتخذون من كلماته وعباراته مختلف الشبهات، التي يلفّقونها زورا وحقدا وحسدا وكذبا من عند أنفسهم، فعدّوه مرة أنه سحر، ومرة أنه شعر وتارة وصفوا بالأساطير التي تتلى عليه بكرة وأصيلا، إلى غير ذلك من شبهات قديمة وثقها القرآن الكريم في محكم آياته.

ثم لم تندثر هذه الشبهات بعد أن انتصر الإسلام على المشركين، إذ جدّدها محدثون بصيغ وأساليب دعموها بأدلّة ملتوية معقدة لتلتبس على كثير من القرّاء فيقعون ضحية هذه الشبهات. وأخطرها هي التي تدّعي أن القرآن له مصادر متعددة وأن النبي(ص)، إنما هو مترجم للكتاب العبراني، ويستدلون على ذلك من الروايات التاريخية للسيرة النبوية والأحاديث والآيات الكريمة التي يأخذون منها ما يخدم غرضها باقتطاعها من سياقها، أو اختيار الروايات الضعيفة إلى غير ذلك من أساليب، لذا رأيت من المناسب أن

أدرس هدا موضوع دراسة أكاديمية مرتكزة على فروض وبراهين ومناهج حديثة في التحليل والنقد.

تمهيد:

يرى أصحاب هذه الشبهة أن للقرآن الكريم مصادر وهي الكتب السماوية التي نزلت قبله، وهو ما يسمى عندهم بالوحي غير المباشر، بمعنى أنه ترجمة وصياغة ثانية للكتب السماوية السابقة[1].

ويرون أيضا أن هناك مصادر ثانوية للقرآن غير الترجمة مستدلين على ذلك بالآية الكريمة من قوله تعالى:﴿**مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلاَ الإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾[2]، التي يفسرونها بأنّ محمدا(ص) لم يكن يدري ما الكتاب وما الإيمان لولا وجود من يهديه إليهما ليكون على الطريق القويم.

وهذه الشبهة قديمة قدم نزول القرآن الكريم، ولكنها تثار بين حين وآخر، وهي أن مضمون القرآن، يمكن أن يكون مستوحى من الكتب السماوية السابقة، فقد أثار هذه الشبهة كفار قريش في عصر الرسالة، ووثقها القرآن الكريم نفسه في قوله تعالى:﴿**وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً**﴾[3].

و(أساطير الأولين): ((ما سطره المتقدمون من نحو: أحاديث رستم واسفنديان، و(كتتبها) يعني كتبها لنفسه وأخذها، كما تقول: استكبّ الماء واصطبه: إذا سكبه لنفسه وأخذه، وقُرِيء"اُكتُتبها" على البناء للمفعول، والمعنى: اكتتبها كاتب له؛ لأنه ككان أميا لا يكتب بيده))[4]. هذه الشبهة القديمة أثارها في العصر الحديث الدكتور(جب) اليهودي الفرنسي في كتابه(محمد آخذ القرآن من التوراة والإنجيل)، وقد جاراه بعض تلاميذه من العرب بصيغ متفاوتة، ثم جاراهم أصحاب الشبهات موضوع الدرس.

وأيّا كانت قيمة الشبهة وهوية الكتّاب والأشخاص الذين يذكرونها، فإن الصلة بين مضمون القرآن ومضمون الكتب المقدسة جديرة بالوقوف عندها في أي دراسة نقدية للكتب المقدسة، لمعرفة مزايا كل تلك الكتب: التوراة والإنجيل والقرآن الكريم.

وقد أشار أصحاب الشبهة إلى أنّ: ((المصدر الأول للقرآن هو الله، الله مبدأ كل شيء، وهذه عقيدة إيمانية عند المسلمين لا كلام فيها ولا جدال،ولكن هذه العقيدة لا تمنع البحث عن المصادر الثانوية التي يكتبها النبي بصفته ابن بيئة تتجسد فيه وفيها التنزيل))[٥]، ويمكن تبيان المصادر التي استقى منها القرآن ـ بحسب أقوال أصحاب الشبهة ـ ونقدها بما يأتي:

المطلب الأول: نقد شبهة الاتكاء على الصحف الأولى:

ودليل أصحاب هذه الشبهة أنّ القرآن يقول عن نفسه إنه موجود في الصحف الأولى والزبر الأولى، وذلك في قوله تعالى:﴿**إِنَّ هَـذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولى◆صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى**﴾[٦]، ويعلق هؤلاء على الآية الكريمة بأن: ((هذا تصريح ثلاثي لا يدع لنا الشك في مصدره: الكتب السماوية السابقة))[٧].

ولو رجعنا إلى المقصود من الآية الكريمة لوجدنا أن ما ذكره الله تعالى وفصّله في الآيات السابقة من حكم المؤمن والكافر وما أعد الله لكل واحد من الفريقين مذكور في جميع صحف الأنبياء التي منها صحف إبراهيم وموسى(ع)[٨].

وروى بعضهم عن أبي ذر قوله:((قلت لرسول الله (ص) هل أُنزِّل عليك شيء مما كان في صحف إبراهيم وموسى؟ قال: نعم، قال تعالى:﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى◆وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى◆بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا◆وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى**﴾))[٩].

ونقل أيضا عن أبي ذر الغفاري قوله:((قلت لرسول الله (ص): فما كانت صحف موسى؟ قال: "كانت عبرا كلها:عجبتُ لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟!، عجبتُ لمن أيقن بالنار كيف يضحك؟!، عجبتُ لمن رأى الدنيا وثقلّبها بأهلها كيف يطمئن إليها؟! عجبتُ لمن أيقن بالقدر ثم يغضب؟! عجبتُ لمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل))[١٠].

وهكذا فالآية الكريمة لا تدل على اتكاء القرآن الكريم على الكتب السماوية السابقة بنقل ما فيها على ما هو عليه، وإنما تدل على وحدة المنشأ، بمعنى أن الجميع منبعث من أصل واحد، وقد بيّن البحث أن علماء الإعجاز قد أفردوا بابا لـ(ما) أنزل منه على بعض الأنبياء، وما لم ينزل منه على أحد قبل النبي محمد(ص) ، ومن ذلك أنهم قالوا:((ما أنزل على النبي محمد(ص) خاصة الفاتحة، وآية الكرسي، وخاتمة البقرة))[١١].

وقد وازن العلماء بين ما أنزل على النبي (ص) وما أنزل على إبراهيم وموسى وسليمان ويوسف وغيرهم ، ولم يقولوا إنّ القرآن الكريم اتكأ أو ترجم أو اقتبس إلى غير ذلك من العبارات التي تثير الشبهات؛ لأنهم كانوا مطمئنين إلى أن التشابه بين القرآن الكريم والكتب السماوية السابقة إنما يعزز فكرة وحدة المنشأ لا غير؛ لأنّ القرآن الكريم لا يلتقي من حيث منهج الموازنة النقدية مع أي نص أدبي معروف؛ لأنّه نص نوعي جديد في شكله ومضمونه وغرضه الرئيس، الذي يختلف عن أغراض الكتب السماوية السابقة، فضلا عن الآثار الأدبية العربية المعروفة عند العرب، ذلك أنّ الذات المقدسة بإمكاناتها المعرفية الكلية صاغت القرآن الكريم بلغتنا لطفا منه للتواصل معنا. فالقرآن إذن يمثّل ذاتية الخالق حتى في أكثر الآثار عيانية[١٢]، كالقصص السير-ذاتية[١٣]، للأنبياء ومكذبيهم، إذ أحدث القرآن الكريم فيها تحويلات كبيرة جعلتها معجزة بالقياس إلى أصول القصص.

المطلب الثاني: نقد شبهة ترجمة القرآن عن الكتاب الأعجمي:

يرى أصحاب هذه الشبهة أن مصادر القرآن الترجمة عن الكتاب الأعجمي، أي عن التوراة والانجيل المكتوبين بلغات غير عربية، ويرون أن كلمة(فُصِّلت آياته)، معناها: عُرِّبت قرآنا عربيا، فالتنزيل هو الكتاب الذي فصّل قرآنا، والتفصيل اصطلاح قرآني يعني الترجمة[١٤]-على حد قولهم-.

ويستدلون بقوله تعالى:﴿**وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ**﴾[١٥]، بمعنى لو جعلنا التوراة والإنجيل كتابكم لقلتم لو ترجم الكتابان حتى نفهمها، فكلمة (فصلت) بعرف أصحاب الشبهة تعني التعريب، وهكذا يحاولون ايهام الناس بشبهتم بأن القرآن الكريم نسخة مترجمة عن الكتاب المقدس الذي تعلمه الرسول (ص) من النصارى ثم ترجمه هو أو بمساعدة بعضهم إلى العربية.

ولو رجعنا إلى التفاسير لوجدنا أن المقصود من التفصيل في الآية الكريمة (فُصِّلت آياته) بمعنى مُيِّزت دلائله، وإنما وصفه بالتفصيل من دون الإجمال؛ لأنّ التفصيل يأتي على وجوه البيان، أي الذي بيّنت آياته بيانا تاما، والتبيين فيه على وجوه منها: تبيين الواجب مما ليس بواجب، وتبيين الأولى في الحكم مما ليس بأولى، وتبيين الجائز مما ليس بجائز، وتبيين الحق من الباطل، وتبيين الدليل على الحق مما ليس بدليل، وتبيين ما يرغب فيه مما لا يرغب فيه،وتبيين ما يُحذر منه مما لا يُحذر منه إلى غير ذلك من الوجوه. وقيل(فُصِّلت آياته) بالأمر والنهي والوعد والوعيد، والترغيب والترهيب، والحلال والحرام،والمواعظ والأمثال، وقيل: أي نُظّمت آياته على أحسن نظام وأوضح بيان[١٦].

ويستدل أصحاب الشبهة على شبهتهم بقوله تعالى:﴿**وَمَا كَانَ هَذَا القرآن أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[١٧].

ولو رجعنا إلى التفاسير[١٨] لوجدنا أن المراد بالكتاب -بدلالة السياق- هو جنس الكتاب السماوي النازل من عند الله تعالى على أنبيائه،و(التفصيل) إيجاد الفصل بين أجزائه المندمجة بعضها في بعض المنطوي جانب منها في الآخر بالإيضاح والشرح.

وفيها دلالة على أن الدين الإلهي المنزل على أنبيائه (ع)، واحد لا اختلاف فيه من حيث الجوهر إلا بالإجمال والتفصيل، والقرآن يفصّل ما أجمله غيره نحو قوله تعالى:﴿**إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّه الإسلام وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ**﴾[١٩]؛ أي أن مواضيع الكتب السماوية من مسائل والأصول جاءت بصورة مجملة، في حين ذكرت مطالب القرآن ومواضيعه بالتفصيل، كل آية في مكانها الخاص، بحيث يلبي احتياجات الإنسان في كل المجالات والأطوار والعصور[٢٠].

وهكذا فجميع الآيات تدل على سماوية الكتب ومصدرها الإلهي الواحد فيما يخص المشتركات والثوابت، التي تؤلف بمجموعها دينا واحدا، وقد عرفت عند العلماء بمصطلح(الأصول)، وأما الاختلاف فهو في الفروع والجزئيات التي تتابع نزولها بحسب تكامل العقل البشري، كل دين يكون ملائما لمرحلة من مراحل التطور الإدراكي للإنسان، ولهذا ينسجم القرآن الكريم مع برامج الأنبياء الماضين(ع) وأهدافهم وكتبهم المنزلة وصفتهم، ولم تكن دليلا على الترجمة او الأخذ العشوائي والاتكاء، بل هي دليل على أنه من الباري عز وجل، ولاسيما عند الاعتراف بأنّ القرآن وحي ولا دخل للنبي(ص) فيه.

المطلب الثالث: نقد شبهة تصديق القرآن للكتاب العبراني -الموحية بالنقل الحرفي:

يرى أصحاب الشبهة أن القرآن الكريم ما هو إلا تصديق للكتاب الأصل؛ أي (الكتاب العبراني) المنزل من قبله على موسى وعيسى(ع) ، وأن محمد(ص) يبرهن مرارا على صدق ما ينقل إليهم من الكتاب الذي بين يديه، وشهد لهم أنّ الكتاب العربي ـ القرآن الكريم ـ إنما هو تصديق للكتاب العبراني[٢١].

ويستدلون على ذلك بقوله تعالى:﴿**وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَـٰذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا**﴾[٢٢]. ومن ثم يدعي أصحاب الشبهة أن القرآن مادام مصدقا للتوراة والإنجيل، يكون هذان الكتابان مصدرا من مصادر القرآن.

ولو رجعنا إلى التفاسير لفهمنا أن المراد من كلمة (تصديق) في الآية الكريمة، أنه مختلف عما اعتقد أصحاب الشبهة، إذ يرى الزمخشري أن هذه شهادة من الله تعالى بأن القرآن يخبر بصدق الأنبياء وبما أتوا به من الكتب السماوية[٢٣].

وهو شاهد من حيث هو مصداق للكتابين السابقين بما تقدما به من البشارة من خبر نبوة النبي (ص) فيها؛ أي أنه يتفق مع العلامات والصفات التي في هذين الكتابين السماويين حول نبي الإسلام(ص)[٢٤] بحسب قوله تعالى:﴿**الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ**﴾[٢٥]. وهذا دليل على حقانيته التي تدل على أنه إلهي وسماوي ،والرسول مبلِّغ لما يوحى إليه ولم يكن له أي تدخل في ألفاظه، وعلى هذا فإن القرآن الكريم لم يكن مقتبسا من الأنبياء الماضين، ولم يكن من صنع الرسول (ص) وفكره او من شخص او جماعة أخرى[٢٦].

ورأى بعض المفسرين[٢٧] أنّ هذه الشبهة يمكن أن تأتي من توجيه معنى

(بين يديه) الدالة على التحيز المكاني، أي الكتاب الذي أمام النبي(ص)، وهذا لا يصح القول فيه كزيد والبيت، فإنّه يصح أنّ يقال (بين يديه) من أمامه وقدامه من المكان، وهو ما كان مقارنا له في الزمان وقدامه وأمامه في المكان، وأما مثل القرآن الذي هو كلام الله تعالى المنزل على سول الله(ص) فلا يكون له قدام وأمام وخلف -بحسب المكان- فلا يكون معنى(بين يديه) إلا بمعنى التقدم في الزمان.

فالكتاب الذي (بين يدي) القرآن الكريم هو ما تقدم على زمان نزوله على الرسول(ص)، وهو ما يصدق الكتاب الذي أنزل على موسى (ع)، والذي أنزل على عيسى(ع)، وإن موقف القرآن من التوراة والإنجيل موقف المصدّق لارتباطهما بالمبدأ الأعلى، ولكنه في الوقت نفسه جاء (وأنزل إليك)، و(مهيمنا عليه)على ما فيهما من ضلالات بحسب قوله تعالى:﴿**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً...**﴾[٢٨].

فالقرآن لا يصدق التوراة والإنجيل بكل ما فيهما من الشرائع والأحكام تصديق إبقاء من غير تغيير ولا تبديل، بل إنّ تصديقه لهما تصديق تكميل[٢٩]، وبهذا يكون من حق القرآن الكريم أن يتصرف فيهما بما يشاء بالنسخ والتكميل، وفي الوقت نفسه جاء(مهيمنا) و(رقيبا) على ما فيهما من ضلالات وجاءت هذه الهيمنة دقيقة شاملة فلم تترك مفهوما او حكما أو حادثة إلا وضعت المقياس الصحيح له.

ولهذا ذكر القرآن الكريم قصص آدم و إبراهيم(ع) وواقعة العجل على حقيقتها المعقولة، وأشار بذلك إلى براءة الكتب السماوية مما أدخل على هذه القصص وتشويه صورتها، وذلك بذكر قوله الله تعالى لإبراهيم (ع) في الإمامة والرياسة الدينية:﴿**لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**﴾[٣٠]، وفي ذلك إشارة إلى براءة الكتب السماوية السابقة الأصلية مما لوثت به الكتب اللاحقة من

التحريف، وقد شهد القرآن الكريم على مكانة هؤلاء الأنبياء الكرام العظيمة بخلاف ما نجد في العهد القديم من أن ابن داود(أمنون) اغتصب أخته (تامار) فسمع داود بذلك ولكنه لم يغضب ابنه؛ لأنه كان يحبه، تقول التوراة:((فجعلت تامار رمادا على رأسها ومزقت القميص الموشى الذي كان عليها ورفعت يدها على رأسها وذهبت وهي تصرخ❖ فقال لها أبشالوم هل كان أمنون أخوك معك؟❖ كفي الآن يا أخته إنه أخوك ولا يأخذ من نفسك هذا الأمر❖ فأقامت تامار في بيت أبشالوم أخيها واجمة❖ وسمع داود الملك بجميع هذه الأمور فاغتاظ جدا ولكنه لم يحزن نفس أمنون ابنه؛ لأنه كان يحبه إذ كان بكره))[٣١].

بل ذهبت التوراة إلى أبعد من هذا في توجيه التهم للأنبياء (ع) بما يفقدهم عصمتهم ومكانتهم التي تقربهم إلى الله تعالى من حيث اصطفائهم على العالمين لرسالته وخلافته على الأرض ليقيموا العدل فها هو داود(ع) لا يملك شهوته بين يدي امرأة متزوجة فيزني بها، ويدبر مكيدة لزوجها ليقتله هكذا تقول التوراة المحرفة على يد الكهنة والأحبار:((وكان عند المساء أن داود نام على سريره وتمشى على سطح بيت الملك فرأى على السطح امرأة تستحم، وكانت جميلة جدا، فأرسل داود رسلا وأخذها فدخلت عليه فدخل بها وتطهرت من نجاستها❖ ورجعت إلى بيتها وحملت المرأة فأرسلت واخبرت داود وقالت: إنني حامل❖ فأرسل داود إلى يوآب أن أرسل إليّ أوريا الحثي[زوج المرأة] فأرسل يوآب أوريا إلى داود...فلما كان الصباح كتب داود إلى يوآب كتابا وأرسله بيد أوريا❖ وكتب في الكتاب قائلا:وجهوا أوريا إلى حيث يكون القتال شديدا وارجعوا من ورائه فيضرب ويموت))[٣٢].

في حين يصوّر القرآن الكريم قصة نبيه داود (ع) في قوله تعالى:﴿**وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ❖إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ❖وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ❖وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ**

وَفَصْلَ الْخِطَابِ◆وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ◆إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لاَ تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلاَ تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ◆إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ◆قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنْ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ◆فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ◆يَادَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ...﴾[٣٣].

هذا قول الله تعالى بحق نبيه الحكيم الذي يتحدث عن شيء مبهم قابل للتفسير بما يليق بالأنبياء(ع) لا يجرح عصمتهم ولا يسقط مروءتهم إلى حيث يفعل من حرّف الكتب السماوية، فانظر إلى الآلوسي الذي يلخص ما قاله المفسرون مما استشفوه من وراء القصة:((قيل: إنه(ع) رأى امرأة رجل يقال له أوريا من مؤمني قومه ـ وفي بعض الآثار أنه وزيره ـ فمال قلبه إليها فسأله أن يطلقها، فاستحي أن يرده ففعل فتزوجها وهي أم سليمان، وكان ذلك جائزا في شريعته معتادا فيما بين أمته غير مخل بالمروءة حيث يسأل بعضهم بعضا أن ينزل له عن امرأته فيتزوجها إذا أعجبته، وقد كان الرجل من الأنصار في صدر الإسلام بعد الهجرة ، كان إذا كانت له زوجتان نزل عن إحداهما لمن اتخذه أخا من المهاجرين، لكنه لم يكن ينبغي له(ع) أن يتعاطى ما يتعاطاه آحاد أمته ،ويسأل رجلا ليس له إلا امرأة واحدة أن ينزل عنها فيتزوجها مع كثرة نسائه، بل كان يجب عليه أن يغالب ميله الطبيعي ويقهر نفسه ويصبر على ما أمتحن به))[٣٤].

نلحظ الفرق الكبير بين أسلوب القرآن الكريم، الذي يشعرنا بعظمة الله تعالى في تعامله مع أنبيائه الذين اصطفاهم، وإن كان حصل عندهم بعض

الميول البشرية التي لا تخرجهم عن حدود الشريعة والمروءة، نحو حديث النفس وسوسة الشيطان، ولعمل بالمسموح شرعا، إلا أنه لا يليق بمنزلتهم الرفيعة ، كما يليق بغيرهم.

هذا هو توجيه القرآن الذي يشعرنا بثقل كلام الله الذي يليق بمقامه ومقام نبيه(ع)، مقابل العبث الذي يدنس عظمة الأنبياء بسبب تحريف التوراة، الذي يسيء لأحد أعظم أنبياء الله حتى أننا لا نرضى تلك الصورة لأبسط الناس،فكيف يريد منّا الله تعالى أن نقتدي بهم ونهتدي بهداهم؟! وهم على هذه الصورة المشوهة التي تسيء إلى الأنبياء وهم قدوة البشرية.

خاتمة:

توصل البحث إلى جملة من النتائج لعل أهمها ما يأتي:

إن سهام النقد المزعومة التي وجهت نحو القرآن الكريم فكانت تختزل هذا الكتاب العظيم الذي غيّر وجه التاريخ بشبهة كبرى، هي أنّه مجرد ترجمة حرفية للكتاب المقدس: للتوراة والإنجيل، لا أكثر ولا أقل، ثم تفرّعت من هذه الشبهة شبهات كثيرة ظهرت في مباحث سموها: مصادر القرآن بما لا تقرّه الملاحظة العلمية الدقيقة ولاسيما ما توصلت إليه الدراسات العلمية الحديثة بمصطلح التناص، الذي ينفي السرقة والاتكاء والأخذ والترجمة، إذا أعاد النص إنتاج نصوص سابقة، فأنتج نصا نوعيا تتطلب قراءته استعادة مراحل تكوينه لغة ودلالة وصولا إلى كشف موقف منتجه، وهو ما نجده في القرآن الكريم بكل وضوح.

هوامش البحث:

---

(1) ظ: نظم القرآن والكتاب، يوسف درة الحداد: ١٨٤، القرآن والمسيحية، يوسف درة الحداد:٨٢-٨٤، قس ونبي، أبو موسى الحريري:٧٧، عالم المعجزات، أبو موسى الحريري:١٢٠-١٢٣، بين الإسلام والمسيحية، أبو موسى الحريري:٤٠٤.

[٢] سورة الشورى:٥٢.

[٣] سورة الفرقان:٥.

[٤] الكشاف، الزمخشري:٢٦٩/٣.

[٥] القرآن والكتاب، يوسف درة الحداد:١٧٣-١٧٤.

[٦] سورة الأعلى:١٨-١٩.

[٧] عالم المعجزات، أبو موسى الحريري:١٢٠.

[٨] ظ: التبيان ، الطوسي:٣٢٠/١٠، مفاتيح الغيب، الرازي:٤٧٦/١٦.

[٩] سورة الأعلى: ١٤-١٧، والخصال، الصدوق: ٥٢٥، الدر المنثور، السيوطي:٣٤١/٦، تفسير الآصفي، الفيض الكاشاني:١٣٤/٢، بحار الأنوار، المجلسي: ٧٢/٧٤، الميزان، الطباطبائي: ٢٧١/٢.

[١٠] الثقات، ابن حيان: ١٢١/٢، مفاتيح الغيب، الرازي:٤٧٦/١٦، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي:٢٥/٢، الجواهر السنيّة، الحر العاملي:٩٦، تفسير الصافي، الكاشاني:٣١٨/٥، نور الثقلين، الحويزي:٥٦١/٥.

[١١] الإتقان، السيوطي:٦٢.

[١٢] ظ: فن الشعر، هيجل:٢٢٩/٢-٢٣٠.

[١٣] ظ: سيميائية إيقاع القرآن الكريم وفواصله، د. تومان غازي حسين الخفاجي:٢٥-٢٦.

[١٤] ظ: القرآن دعوة نصرانية، يوسف درة الحداد:٤٠١، المدخل إلى الحوار الإسلامي المسيحي، يوسف درة الحداد: ٩٩، ما بين الإنجيل والقرآن، يوسف درة الحداد: ٤٣، قس ونبي، أبو موسى الحريري: ٦٣، عالم المعجزات، أبو موسى الحريري: ١٢٣، أسئلة عن القرآن.

[١٥] سورة السجدة:٤٤.

[١٦] ظ: التبيان، الطوسي:١٣٣/٩، الكشاف، الزمخشري:٤٤١/٣، مجمع البيان، الطبرسي:٢٣/٩-٢٥.

[١٧] سورة يونس:٣٧.

[١٨] ظ: التبيان، الطوسي:١٠٣/٩، مجمع البيان، الطبرسي:٢٣/٩-٢٥، تفسير السمعاني، السمعاني: ٣٦/٥، المحرر الوجيز، ابن عطية الأندلسي:٣/٥، الكشاف، الزمخشري:٤٤١/٣، تفسير العز بن عبد السلام، ابن عبد السلام:٨٠/٢، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٦٧١/٧، زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي:٩١/٤، الميزان، الطباطبائي:٣٢/١٠.

[١٩] سورة آل عمران:١٩.

[٢٠] ظ: الميزان، الطباطبائي:٣٢/١٠.

[٢١] ظ: قس ونبي، أبو موسى الحريري:٧٧، عالم المعجزات، أبو موسى الحريري:١٢٣، ما بين الإنجيل والقرآن، يوسف درة الحداد:٤١.

[٢٢] سورة الأحقاف:١٢.

[٢٣] ظ: الكشاف، الزمخشري:٥٠٣/٣، جوامع الجامع(تفسير)، الطبرسي: ٣٤٦/٣، تفسير الجلالين، السيوطي:٦٦٧، فتح القدير، الشوكاني:١٧/٥، روح البيان في تفسير القرآن، حقي:٢٧٢/٥، التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٥٠٣/٣، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي:٥٠٣، الميزان، الطباطبائي:٣٤٩/٢.

[٢٤] ظ: مجمع البيان، الطبرسي:١٥/١١، الأمثل، مكارم الشيرازي:٢٥٩/١٦.

[٢٥] سورة البقرة:١٤٦.

[٢٦] ظ: المثل، الشيرازي:١٥/١١.

[٢٧] ظ: الرحلة المدرسية، محمد جواد البلاغي:٢١٤.

[٢٨] سورة المائدة:٤٨.

[٢٩] ظ: الرحلة المدرسية، محمد جواد البلاغي:٢١٤.

[٣٠] سورة البقرة: ١٢٤.

[٣١] الكتاب المقدس، سفر التكوين الثاني، الفصل الثالث عشر:١٩-٢١.

[٣٢] الكتاب المقدس،سفر الملوك الثاني، الفصل الحادي عشر:٢-١٥.

[٣٣] سورة ص:١٧-٢٦.

[٣٤] روح المعاني، الآلوسي:٢٤٥/٢٣.

المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم.

❖ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، ط١، مطبعة سليمان زاده، قم، إيان، ١٤٢٦هـ.

❖ بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي (ت١١١هـ)، ط٣، دار إحياء التراث، بيروت (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

❖ بين المسيحية والإسلام، جويف قزي، دار لأجل المعرفة، ديار عقيل، لبنان، ٢٠٠٦م.

❖ التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتبة الإعلام الإسلامي، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٩هـ

❖ التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتبة الإعلام الإسلامي، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٩هـ.

❖ التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧م

❖ تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤هـ)، تحقيق مروان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ت).

❖ تفسير السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٣هـ)، تحقيق د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ت).

❖ تفسير السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي الشافعي السلفي أبو المظفر السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم وزميله، ط١، دار الوطن، الرياض، السعودية، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

❖ تفسير السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي الشافعي السلفي أبو المظفر السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم وزميله، ط١، دار الوطن، الرياض، السعودية، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

❖ تفسير الصافي، محمد محسن الفيض الكاشاني، ط٢، مؤسسة الهادي ، قم المقدسة، إيران، (١٣٧٤ش/١٤١٦هـ).
❖ تفسير الصافي، محمد محسن الفيض الكاشاني، ط٢، مؤسسة الهادي ، قم المقدسة، إيران، (١٣٧٤ش/١٤١٦هـ).
❖ تفسير العز بن عبد السلام، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السُلمي الدمشقي الشافعي (ت٦٦٠هـ)، تحقيق د. عبد الله إبراهيم الوهبي، ط١، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
❖ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ)، ط١، مؤسسة الرسالة، (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
❖ الثقات، محمد بن حيان بن أحمد بن حيان بن معاذ بن معبد التميمي (ت٣٥٤هـ)، ط١، مجلس دائرة المعارف الثقافية، ١٣٩٣هـ.
❖ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، مصر(١٤٣٣هـ/٢٠٠١م).
❖ الجامع لأحكام القرآن، عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق أحمد بن العليم البردوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت).
❖ الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).
❖ الخصال، الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي الصدوق (ت٣١٨هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، إيران، (١٤٠٣هـ/ ١٣٦٣ق).
❖ الدر المنثور، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ت).
❖ الرحلة المدرسية السيارة في نهج الهدى، محمد جواد البلاغي،ط٤، دار المرتضى، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.
❖ روح البيان في تفسير القرآن، إسماعيل بن مفضل الاستنبولي الحنفي

(ت١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ت).

❖ زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد الرحمن عبد الله، ط١، دار الفكر، بيروت، (١٤٠٧هـ/١

❖ سيميائية إيقاع القرآن الكريم وفواصله، رسالة في إعجاز المستوى الصوتي، د.تومان غازي حسين الخفاجي،مطبعة شركة المارد، النجف الأشرف، العراق، ط١(١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

❖ عالم المعجزات، أبو موسى الحريري، بيروت، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

❖ قس ونبي، أبو موسى الحريري، (د.م)، ١٩٧٦م

❖ الكتاب المقدس، العهد القديم، دار المشرق، بيروت لبنان،١٩٨٦

❖ الكشاف، محمود بن عمرو الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق عبد الرزاق مهدي، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) للمطبوعات، بيروت، لبنان، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)،

❖ ما بين الإنجيل والقرآن، يوسف درة الحداد، (د.م، د.ت).

❖ مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت٥٤٨هـ)، تعليق لجنة من العلماء والمحققين الاختصاصيين، ط١، مؤسسة الأعلمي

❖ مدخل إلى الحوار الإسلامي المسيحي، يوسف درة الحداد، ط٢، منشورات المكتبة البولسية، جونية، ١٩٨٦م.

❖ مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي(ت٦٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت،لبنان، (١٤٠١هـ/١٩٨١م).

❖ الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي(ت١٤٠٣هـ)، ط٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت، (١٣٩١هـ/١٩٧٤).

❖ نظم القرآن والكتاب، يوسف درة الحداد ،منشورات المكتبة البولسية، جونية، (د.ت).

JOURNAL
of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

First year
No.3

ISSN
2304-9308